دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	ديناميات الجماعة لدى حدث العصابة الجانح : دراسة إكلينيكية
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	حسن، منى محرم عبدالمجيد
المجلد/العدد:	مج 12, ع 42
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2009
الشهر:	يناير / مارس
الصفحات:	31 - 45
رقم MD:	81979
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الانفعالات النفسية، جنوح الأحداث، الجريمة والمجرمون، السلوك العدواني، الشخصية، التحليل النفسي، الاضطرابات النفسية، الأنا (علم نفس)، الاكتئاب، تعاطي المخدرات، جرائم القتل
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/81979

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

ديناميات الجماعة لدى حدث العصابة الجانح دراسة إكلينيكية

د. منى محرم عبد المجيد حسن

قسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة المنيا

الملخص

تحاول هذه الدراسة الكشف عن ديناميات الجماعة التي تحكم التفاعل النفسي، والاجتماعي لأفراد العصابة من الأحداث الجانحين، بهدف الوقوف على مؤشرات لأهم الصراعات والمخاوف وطبيعة المشكلات وصولاً إلى التشخيص والعلاج من خلال دراسة حالة إكلينيكية أجريت على أحد أعضاء عصابة، اشتهرت بقتل الأطفال الذكور بعد اغتصابهم جنسيا،وقد نال هذه النوع من الجرائم اهتمام الرأي العام وقت اكتشافها والقبض على مرتكبيها.

واشتهرت العصابة باسم عصابة التوربيني، نسبة إلى القطار السريع الذي يعمل على خطوط السكك الحديدية بين القاهرة والإسكندرية، والذى يشتهر بسرعته العالية وعدم توقفه في المحطات البينية ، والعصابة مكونة من سبع أعضاء من الذكور الأحداث الجانحين ، اتهمتهم السلطات المصرية باغتصاب وقتل عدد ٥٢ طفل ذكر، وإلقاء جثثهم من أعلى القطارات.

وقد قامت الباحثة بإجراء البحث محل الدراسة، علي أحد أعضاء العصابة السبع ، والمودع بالمؤسسة العقابية للأحداث بالمرج، والذى قد تمت إدانته والحكم عليه، وتجدر الإشارة إلى انه قد تم الحكم على رئيس العصابة بالإعدام، وقد تم تنفيذ الحكم عليه، كما تم ترحيل باقي أعضاء العصابة إلى عدد من السجون المصرية، لاستيفائهم السن القانونية للإيداع بالسجون.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي المتعمق لدراسة الحالة، مع تطبيق بعض المقاييس السيكومترية التقليدية، فمزجت بذلك بين المقابلات الكلينيكية الحرة واختبار تفهم الموضوع الاسقاطي (TAT) مع الاستعانة بمقاييس وجهة الضبط، ومقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، ومقياس إدراك القبول والرفض الوالدي.

وقد افترضت الباحثة، أن هناك شكل معين يحكم ديناميات جماعة العصابة الجانحة، تظهر في شكل استجابات الحالة على المقاييس الموضوعية المستخدمة في البحث، وكذلك في البناء النفسي الذي يظهر من خلال استجابة الحالة على بنود المقابلة الكلينيكية. وبطاقات تفهم الموضوع الاسقاطي (TAT).

مقدمة

تعد عضوية الفرد في جماعة معينة ، أمر مهم وضروري لسواءه النفسي ، كما أن تفاعله المستمر مع أعضاءها، يتيح له أن يكتسب منهم الأنماط الشخصية لسماتهم المشتركة ،ومما لا شك فيه أن الجماعة تطبع سلوكيات أعضاءها ببعض السمات والخصائص المميزة ، بل أن في بعض المواقف يسلك الأفراد داخل الجماعات كما لو كانوا قد ذابوا فيها (مارفن شو، ١٩٨٦، ٥٢). لذلك يعد الآخر محور وجود الفرد حيث تنطوي حياة الفرد دائماً على آخر، إما صديقاً أو خصماً.

هذا ولا تعد دراسة عصابات الأحداث الجانحين من الدراسات الحديثة، لكنها لم تنل الاهتمام الكافي من قبل العلماء والباحثين، وفى مجتمعنا العربي خاصة، لذلك يهدف البحث الحالي إلى محاولة لسبرغور حدث العصابة الجانح من خلال منهج دراسة فردي يقف على الصراعات وطبيعة الديناميات.

هدف البحث ومشكلته

يهدف البحث إلى التعرف علي المحكات الرئيسة التى تصيغ وتشكل العلاقات القائمة في جماعات الأحداث الجانحين، وربما يكون ذلك مؤشراً لمحاولة مساعدة مثل هذه الفئة من الأحداث الجانحين الذين تضطرهم ظروفهم الأسرية المتصدعة إلى اللجوء لكنف العصابة كي يشعروا معها ومن خلالها بالانتماء والأمان المفتقد من قبل الأسرة.

ولذلك ،فإن دراسة ديناميات جماعة العصابة الجانحة من شأنه أن يمدنا بحقيقة التفاعلات السلوكية، والنفسية الكامنة وراء هذه العلاقات المتشابكة بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض.

أهمية البحث

تعد الجريمة عملا ضارا بالمواطن يهدد كيانه الذاتي، والاجتماعي، والاقتصادي من خلال الأضرار التى يلحقها به. وإذا كان البحث الحالي يعني بفئة من الأحداث الجانحين المنتمين إلى العصابات الجانحة، فإن معظم الدراسات السابقة قد أثبتت أن غالبية المجرمين قد دخلوا عالم الجريمة من باب الجناح المبكر. وأن معظم الجرائم يرتكبها أفراد أقل من عمر ١٨ عاما، إذ انه قد ورد في تقرير الأمن العام بجمهورية مصر العربية لسنة ١٩٩٤، أن الذكور المتهمين بارتكاب جرائم في فئة السن

من ١٥ : ١٨ سنة ، قد بلغ عددهم ٢٦٩ حدث ذكر متهم ، من جملة ٣٠٥ حدث ذكر في فئات السن المختلفة ، وذلك بنسبة قدرها ٨٨.٢% (تقرير الأمن العام ،١٩٩٤)، أي أنهم في عمر الحدث الجانح ، وبالتالي تعد هذه الفئة ذات أهمية بالغة وتأثير قوي على فئات المجتمع الأخرى.

ويتضح أن المرحلة العمرية من ١٣ : ٢٠ سنة تمتاز بأنها أكثر المراحل العمرية تعبيرا عن العدوان الخارجي بعد المرحلة العمرية من ٢٠ : ٢٩ سنة ، وهذه النتيجة تعتبر منطقية إلى حد كبير فهذه المرحلة هي مراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة، والتى تمتاز بنضج المراهق ونموه وإحساسه بمشاعر جديدة عليه ، ورغبات مكبوتة تحاول الوصول إلى الإشباع. وقد تصطدم هذه الرغبات أو الاحاسيس والمشاعر مع الأسرة والمدرسة مما يجعل المراهق في تلك المرحلة أكثر عصبية وأقل انضباطا في سلوكه، وتصرفاته، وبالتالي أكثر عدوانية مع نفسه ومع المحيطين به (سعد محمد نصر وسناء محمد سليمان ، ١٩٩٠ ،١١).

لذلك، تعد فئة الأحداث الجانحين من أكثر الفئات عرضه للاستغلال من قبل العصابات الإجرامية من فئات السن الأعلى، إذ يعتمد مستغلي هؤلاء الصغار في كثير من الأحيان على خفة الأحكام المطبقة عليهم، حيث أنهم في سن يطبق عليهم فيه قانون الأحداث المخفف. ومما تجدر الإشارة إليه، أن معظم الجرائم قد ارتكبت من قبل أحداث منضمين إلى جماعات وعصابات إجرامية ، ولعل ذلك ما أكده شيلدون وجلوك ١٩٩٥ في دراستهما عن الأحداث الجانحين، إذ قاما بدراسة١٠٠٠ حدث جانح، وأسفرت الدراسة عن أن ٧٠% من بين هؤلاء الأحداث كان لهم شركاء في الجريمة. وأسفرت دراسة أخرى قام بها الباحثان لعدد ١٥٠ من الأحداث الجانحين ومثلهم من الأسوياء، أن ما يزيد عن نصف عدد الأفراد الذين شملتهم الدراسة كانوا ينتمون إلى عصابات إجرامية ،(حسنين عبد الحميد وأحمد رشوان، ١٩٩٥ ، ١٦٢). وفى دراسة لخالد عبد الله عن أنماط السلوك الإجرامي في اليمن ، أثبت أن نسبة ٣٨.٤٦% من أفراد العينة قد أقروا بأن علاقاتهم بالأصدقاء كان لها تأثير على ارتكاب الجريمة ، ذلك على الرغم من أن الجريمة الجماعية المنظمة تعتبر حديثة العهد في المجتمع اليمني (خالد عبد الله ناصر طميم ١٩٩٢، ٤٤٥).

فبالفعل الإجرامي يعزل الفرد نفسه عن جماعة ويشارك جماعة أخرى لا يعد سلوكه فيها مرفوضا أو مستهجن كأن تكون جماعة إجرامية.

ويدرس البحث حالة حدث عصابة جانح اتهمت بجرائم فسق وهتك عرض. ومن ثم اغتصاب وقتل الضحية بعد اغتصابها، وبذلك فإننا نلقي الضوء على مثل هذه الجرائم، حيث أن جرائم الفسق وهتك العرض ولاسيما الجنايات منها قد بلغت في جمهورية مصر العربية ٣٢ جناية عام ٢٠٠١، حدث هتك عرض واغتصاب من جملة ٩٢١ جنايات أحداث بنسبة ٣.٥% (تقرير مباحث إدارة رعاية الأحداث، ٢٠٠١).

كذلك أثبتت كثيرا من الدراسات أن جرائم وجنايات الفسق وهتك العرض تزيد كثيرا في المناطق الحضرية، عنها في المناطق غير الحضرية، ويرجع ذلك ،إلى أن طفل المدينة لا يتعرف عليه أحد إذا ذهب بعيدا عن منزله، ومجتمع الحضر متنوع ، إذ تضم المدينة وجهات متقابلة في السياسة والاقتصاد ومتعارضة في الولاء، حيث أن المدينة يشيع فيها الإغراء الجنسي بالمقارنة أو بالقياس بالقرية.

مفاهيم البحث

تتحدد مفاهيم البحث فيما يلي:

١- ديناميات:

يري كريتش وكريتشفيلد، أن من المشترط في الجماعة عاملين هما:

أ- وجود كل الأعضاء كجماعة في المجال السيكولوجي لكل فرد ، أي إدراكها والاستجابة لها كجماعة .

ب- التفاعل الديناميكي بين مختلف الأعضاء ، وتكون الجماعة السيكولوجية عامة صغيرة الحجم نسبيا وفترة دوامها قصيرة نسبياً ، وغير رسمية نسبياً (لويس مليكه ، ١٩٧٠ ، ١٣٢).

والدينامية تعني الكل العضوى، أى الجشتالطت في مقابل الكل الذراتي ، فالظاهرة النفسية من حيث هى كل كانت تعتبر قديما بمثابة تجميع لعدد من الأجزاء ، حيث أن فهم الأعراض المرضية لا يتأتي إلا من خلال الطريقة التى فهمها بها فرويد، فهي ليست غير محصلة للصراع بين المكبوتات والدفاعات، وكذلك الحال في السلوك السوي، بل وبالنسبة إلى الشخصية برمتها. ذلك هو المعني الدقيق والكامل للدينامية (سامية قطان ، ١٩٨٠، ١٥٨).

٢- الجماعة :

يتفق معظم علماء النفس الاجتماعي ، على أن مفهوم الجماعة يشير إلى شخصين أو اكثر يتميزون بالاشتراك في مجموعة من المعايير والمعتقدات والقيم الشائعة، كما توجد بينهم علاقات محددة ومعروفة بالنسبة لبعضهم البعض ، والمثال على ذلك أن سلوك كل فرد له نتائجه على الآخرين، وهذه الخصائص (قيم ، ومعايير...) بدورها تظهر وتأثر في تفاعلات الأفراد، والذين هم بالتالي يتحركون لتحقيق أهدافهم ، وتنطبق هذه الخصائص والمحكات المتعلقة بمفهوم الجماعة على كثير من الجماعات مثل الأسرة والعصابة..... الخ (محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٧ ، ٣٨٢).

والجماعة كما يعرفها مارفن شو ، هى مجموعة من الأفراد يعتبر وجودها كجماعة مثيبا للأفراد (مارفن شو ،١٩٨٦، ٢٩)، كما يعرفها كاتل بأنها مجموعة من الكائنات تستخدم تواجد الكل فيها في إشباع بعض حاجات كلا منهم (لويس مليكه ، ١٩٧٠ ، ١٢٩).

٣- العصابة:

يعتبر ديسموند كارترايت Desmond Carturight العصابة أنها جماعة شاذة متكاملة فيما بينها – من الأشخاص الذين يتعاملون وجهاً لوجه بطريقة منتظمة – والتى يعتبر وجودها وأنشطتها تهديدا حقيقياً للنظام الاجتماعي السائد.

أما كلمة عصابة فتشير دائما إلى نوع من التنظيم الهدام، أو الخفي أو التأثير أو التأثر ضد العرف السائد أو النظم الاجتماعية القائمة، فالعصابة بذلك هى مجموعة معروفة من الشباب المراهق.

أ- اللذين يعرفون بأنهم جماعة معروفة لدي الجميع باسم معين.

ب- اللذين قاموا بارتكاب عدد كاف من الأحداث الجنوحية تستدعي استجابة سالبة من قبل البيئة التى يعيشون فيها (يوسف على فهد الرجيب ، ١٩٨٨ ، ٦٤).

٤- حدث العصابة الجانح:

يعرف سيرل بيرت جناح الأحداث بأنه إفراط في التعبير عن قوة الغرائز وشدة انفعالها لدي بعض الأفراد (يوسف على فهد الرجيب ١٩٨٨، ٨٨). ويسمي الحدث في هذا النمط (بالمنحرف المطبع اجتماعيا) وهو لا يقوم بنشاطه إلا ضمن جماعة من المنحرفين مثله ، إذ أن معايير الجماعة عنده أهم من أي معايير أخرى. وبالتالي يعد من أصعب حالات انحراف الأحداث لصعوبة عزله عن الجماعة المنحرفة.

ويعرف والتر- ميلر Wallter – Miller عصابة المراهقين بأنهم جماعة من الشباب الخارقين للقوانين تتكون من ثلاث من الشباب أو أكثر والتى يتورط أعضاءها في ارتكاب الأنشطة غير القانونية بالاشتراك مع التأييد الذي يقدمه لهم أصحابهم (يوسف على فهد الرجيب ١٩٨٨، ٥٤).

وتعرف الباحثة ديناميات الجماعة لدي حدث العصابة الجانح إجرائيا بأنها مجموعة التفاعلات الدينامية للحالة موضع البحث ، والتى تعد محصلة لصراعاتها ومكبوتاتها ودفاعاتها تجاه أعضاء الجماعة (العصابة) على المستوي النفسي والتى تظهر من خلال استجابتها على أدوات البحث.

٥- دراسة إكلينيكية:

تعد الدراسة الكلينيكية، الدراسة العميقة للحالة الفردية، أي للشخص من حيث هو حامل مشكلة ، أي للشخصية بكليتها في جملة علاقاتها مع بيئتها، وذلك بأن نتبين الصراعات الأساسية لدي الفرد ، وعلى الخصوص تلك الأساليب الدفاعية المتميزة لديه في مواجهته للقلق (سامية القطان ، ١٩٨٠ ، ٢٧).

الدراسات السابقة:

* دراسة دونالد الين (Allen, D.M, 1980) واستعرضت الدراسة بيانات مجموعة تمثل ٩٨ حدث جانح ذكر بغي لمدة ثلاث سنوات، مع التركيز على الخلفيات الاجتماعية والأسرية لديهم، كذلك التعليم والناحية الجنسية، واستخدام المخدرات، والمشروبات الكحولية، والجنوح ، وأسفرت النتائج أنهم بعد مضي بعض الوقت في التدريب المهني ظهرت لديهم ميول واستعدادات للتوافق الاجتماعي.

* دراسة يوسف على فهد الرجيب ١٩٨٨، استهدفت هذه الدراسة معرفة الفروق بين عينات الدراسة من الذكور والإناث الجانحين والجانحات الواقعون تحت طائلة القانون في المجتمع الكويتي، والمتواجدون في تجمعات على مقاييس الدراسة وهي: اختبار الشخصية السوية، واختبار الشخصية للشباب، ومقياس التوافق المنزلي ومقياس التوافق الاجتماعي، واختبار التوافق العام والمهني. ولقد تحققت صحة الفروض بشكل مقبول. وأسفرت نتائج الدراسة عن شخصية الجانح اتسمت بنقص التسامح ونقص الاستقلال ونقص القدرة على بلوغ المكانة الاجتماعية. كما أن الجانحون الذكور أكثر ميلا لإظهار الذات في صورة مقبولة اجتماعيا عن الإناث الجانحات . وأيضا الجانحون الذكور أكثر مرونة من الإناث الجانحات،وأقل في معامل اللا اجتماعية والميل إلى المعايير الاجتماعية.

* دراسة ريتشارد وآخرون (Richard, et al., 1992 pp.93.106) وتشير إلى اختلاف الآراء حول الدور الكبير الذي تلعبه عصابات المدينة في ظهور العصابات الشباب في المدن الصغيرة حتى الآن لم يجدوا دليل تجريبي إلى حد ما لدعم أو دحض ذلك. وهذه الدراسة الوصفية التى أجريت على عصابات الجانحين باستخدام البيانات النوعية والكمية والتقارير الإعلامية على أعضاء العصابة من الجانحين ومدي صلة عصابات الجانحين في شيكاغو في التأثير على الشباب في كينوشا. وأسفرت النتائج ان عصابات إقليم الشباب في كينوشا. وهى افراز أحوال اقتصادية واجتماعية ونمو اجتماعي تحتي وليس منتج من انتشار عصابة شوارع المدينة الكبيرة في شيكاغو.

* دراسة ستيفن براون وآخرون (Stephen W. Baron , et al, 1993, pp. 25-273) وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الروابط الاجتماعية وتركيب عصابة الجنوح خلال تطبيق التحليل الشبكي الاجتماعي لها وتشير النتائج إلى أن هناك عامل السيطرة حيث أن الأعضاء الذين يتسمون بروابط عائلية ضعيفة هم الذين يميلون للاشتراك في العصابات الجانحة كأعضاء، طلبا للروابط الاجتماعية المفتقدة ، وبالتالي فالجنوح هنا ظاهرة اجتماعية.

* دراسة روبرت دورنت وآخرون (Robert, H. Durant et, al , 1995, pp376-380) هدفت هذه الدراسة لبيان العلاقة بين إحراز الأسلحة النارية القاتلة والانضمام للعصابات واستخدم أساليب العنف، والعدائية بين المراهقين المنضمين للعصابات . وقد استخدم مقاييس واستبيان لمسح السلوك الخطر واستبيان للجنوح الذاتي على عينة قوامها ٢٢٥ مراهقاً أسود ذوى المستوي الاجتماعى الاقتصادي المنخفض الذين يقطنون الأحياء الشعبية، وتم معالجة البيانات بمعاملات ارتباط سبيرمان ومعاملات الارتباط الجزئية وفق عاملي العمر والجنس. وأسفرت النتائج أن المراهقين السود الذين أحرزوا الأسلحة كان الدافع الرئيسي لذلك هو الاشتراك في اعمال العنف بعد الانضمام للعصابات.

* دراسة لينج زانج وآخرون (Lening Zhang, et al., 1999, pp 101-109) حيث أوضحت الدراسة أن الجنوح المسبق يؤثر على الاشتراك في عضوية العصابة بشكل ملحوظ، كما أن عضوية العصابة لها تأثير على الجنوح اللاحق واستعمال المخدر. وتهدف هذه الدراسة إلى الربط بين عصابات الشباب الأحداث واستعمال المخدرات وعلاقتها بالجنوح، ومدي تأثير عضوية العصابة على استعمال المخدر. وأشارت النتائج إلى أن عضوية العصابة لها تأثير قوي على الشباب الذين ارتكبوا جنوح حيث أنه ييسر استعمال المخدر.

* دراسة ديفيد بروك (David W. Brook,2003)، وقد هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن المتغيرات البيئية المرتبطة بعنف المراهقين في كولومبيا . وأسباب انضمامهم للعصابات المنحرفة الجانحة. وقد اتبعت الدراسة منهج المسح التاريخي للتقارير الذاتية من عام ١٩٩٥ وحتى عام ١٩٩٦ لعدد ٢٨٣٧ حدث مراهق جانح تتراوح أعمارهم من ١٢-١٧ عام، اختيروا بشكل عشوائي من ثلاث مدن كولومبية ، ثم تم جمع البيانات الخاصة بهم وصنفت إلى ثلاث مستويات: بيانات شخصية ، وعائلية ، وبيئية. وقد أسفرت النتائج عن وجود تأثير مباشر ومحاكاه للعنف من التليفزيون ووسائل الإعلام المختلفة ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام إجراءات التدخل المعينة للمراهقين لمنع أفعالهم اللاحقة الخاصة بالسلوك العنيف.

* دراسة مى موسي يوسف ٢٠٠٨، وهى بعنوان " طبيعة الأنا الأعلى لدي الحدث البغي ، وقد تصدت الدراسة لمشكلة جنوح الأحداث التى تعد من أهم المشكلات التى تؤرق الإنسان ، والتى تصدي لها علم النفس الكلينيكي ، كما تصدت الدراسة ايضا لمشكلة الحدث المنحرف ، الذي يراه أنصار مدرسة التحليل النفسي بأنه هو الذي تسيطر عليه رغبات الهو ID على ممنوعات الانا العليا Superego . وقد اهتم علم النفس الكلينيكي أيضا بدراسة الدوافع والرغبات الجنسية لدى الحدث ودورها في تشكيل سلوكه .

وتمثلت أهمية الدراسة في الكشف عن الطبيعة التى تتسم بها الأنا الأعلى لدى الحدث البغي.

* دراسة اميليا هافلاند وآخرون (Amelia Haviland, et , al 2008, pp. 422-436) وفيها أوضحت الملاحظة الطولية للبيانات التجريبية للاستدلالات ، تأثير عضوية العصابة على جنوح الحدث الذي يتميز سلوكه الجانح بالعنف والعدائية الشديدة وذلك في مونتريال بكندا .

ومن خلال الدراسات السابقة المعنية بموضوع البحث يتضح قلة عدد الدراسات العربية . ولاسيما في مجتمعنا المصري، حيث أن الدراسة التى اهتمت بهذا المجال دراسة يوسف على فهد الرجيب ١٩٨٨، والتى تناولت الشغب في تجمعات الأحداث في المجتمع الكويتي، وعلى حد علم الباحثة ، لم تجد دراسة مصرية اهتمت بمجال دراسة عصابات الأحداث الجانحين، ولاسيما مرتكبي الجرائم الجنسية، مما دعا الباحثة إلى دراسة الظاهرة في مجتمعنا المصري وإجراء البحث الحالي.

فروض البحث :

١- توجد هناك وجهة الضبط الخارجي للحالة كما تتضح في استجابتها على اختبار وجهة الضبط .

٢- يوجد هناك انخفاض في المعايير الاجتماعية للحالة كما تتضح في استجابتها على مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية.

٣- يوجد هناك إدراك للرفض الوالدي كما يتضح في استجابة الحالة على مقياس إدراك القبول والرفض الوالدي.

٤- توجد هناك ديناميات خاصة تحكم علاقة الحالة بالجماعة (العصابة) كما يتضح من خلال جوانب المقابلة الكلينيكية.

٥- توجد هناك اضطرابات في البناء النفسي للحالة كما يتضح في جوانب المقابلة الكلينيكية .

٦- توجد هناك اضطراب البناء النفسى للحالة كما يتضح في استجابتها على اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي TAT .

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي المتمثل في الدراسة العميقة لحالة فردية حيث أجرت المقابلات الكلينيكية ، إلى جانب تفسير قصص اختبار تفهم الموضوع تفسيرا طليقا وفق أسس التحليل النفسي ، هذا بالإضافة إلى نتائج الاختبارات الموضوعية ، وبالتالي فهي دراسة عميقة لحالة فردية.

إجراءات البحث

عينة البحث :

هي حالة من الأحداث الجانحين المنتمين لعصابة ، هو فرد من جملة سبعة أفراد ، تم القبض عليهم واتهموا مع باقي أفراد العصابة السبع بجرائم هتك عرض واغتصاب لمجموعة من الأطفال الذكور (من أطفال الشوارع) ومن ثم اتهموا بقتلهم جميعا وإلقائهم من قطارات الوجه البحري، ومثلت القضية (قضية رأي عام)* حكم على زعيم العصابة بالإعدام ، وحكم على بقية أفراد العصابة بالسجن بمدد عقوبة طويلة (أقصي درجات العقوبة تتراوح ما بين ٣٠ عام إلى ٤٥ عام)، وتم ترحيل جميع أفراد العصابة للسجن لاستيفائهم السن القانونية فيما عدا اثنان منهم أحدهما يعد موضع عينة البحث الحالي** . والذي اتهم بقتل واغتصاب ثلاثة أطفال ، ولم يستدل على الأدوات التى استخدمها في ارتكاب الجرائم ، وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٠ عاما في جرائم القتل العمد.

وتبلغ الحالة من العمر (١٧ سنة) متهم من أصل سبعة متهمين، ويعد حالة نموذج لحدث العصابة الجانح ، حيث أنضم للعصابة واشترك في أنشطتها الجانحة لمدة عامين قبل القبض عليه في الجرائم المنسوبة إليه، وهو أمي يجهل القراءة والكتابة ، ويقطن في أحدي المناطق الهامشية ، ويعاني من انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، ووالده أمى ويعمل بائع متجول ، أما والدته أميه لا تعمل ، وله من الأخوة خمسة غير أشقاء، يعد أصغرهم سنا ، وهم جميعا مدخنون ، ومتعاطون المواد المخدرة وبخاصة البرشام والخمور والحشيش والكلة.

كما تجدر الإشارة إلى أنه سبق القبض عليه وإيداعه مؤسسة رعاية الأحداث بالإسكندرية اثر اتهامه هو واثنين من أفراد العصابة بجريمة اغتصاب فتاة بالإسكندرية ولكنهم تمكنوا من الهرب من المؤسسة نظرا لأنها مؤسسة تعمل بسياسة الباب المفتوح وهربوا منها ورجعوا إلى ممارسة نشاطهم الاجرامي في القاهرة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الكلينيكية، الأدوات التالية:

١- اختبار وجهة الضبط من إعداد روتر Julian Rotter ، وأعده للبيئة العربية علاء الدين كفافي ، ويعتبر المقياس أن الناس يختلفون في إدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يري أن التدعيم يأتي من الخارج، بينما يري البعض الآخر أن مصدر التدعيم داخلي (علاء الدين كفافي ، د ت ، ١٩)، ويقيس المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه وما يحصل عليه من تدعيمات ايجابية أو سلبية ، كما يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العلية ، لذا فإن المقياس يقيس بعضا من الاتجاهات المهمة في الشخصية ، والدرجة العالية من المقياس تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الوجهة الداخلية للضبط.

٢- مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، والذى قام بوضعه مارلو –كرون باسم الاستحسان الاجتماعي ، وترجمه وقننه للبيئة العربية علاء الدين كفافي ، حيث وجد أن كلا من مارلو وكرون يقدمان مقياسا جيدا للاستحسان الاجتماعي بني على نموذج سيكومترى مختلف تماما عن النموذج الاحصائي، فقد اعتمد النموذج على مضمون الفقرات والذى يشير إلى سلوك مقبولا اجتماعيا (علاء الدين كفافي، دت ١٧).

٣- استبيان إدراك القبول – الرفض الوالدي PARQ إعداد رونالد – ب –روتر ، ترجمة ممدوحة محمد سلامه ، وهو أداة للتقرير الذاتي أعدت بهدف القياس الكمي لمدى ما يدركه الأفراد من قبول أو رفض من قبل والديهم أو من يقوم مقامهما (ممدوحة محمد سلامة ، ١٩٨٨ ، ١٠).

والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى إدراك المبحوث للرفض الوالدي ،وتحسب الدرجة بطريقتين، فضلت الباحثة استخدام طريقة استخراج درجتين للمبحوث ، وتتمثل في مجموع درجة الرفض المدرك وهى في العدوان / العداء ، الإهمال / اللامبالاة، ومجموع الرفض المحدد ، والدرجة الثانية تمثل الدفء المحبة المدرك.

٤- اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي Thematic TAT Apperception Test وضعه العالم الامريكي موراي Murray, H وتهدف الاختبارات الاسقاطية بصفة عامة إلى إظهار الدوافع الرئيسية والانفعالات لدي المبحوث.

ويعد اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي TAT من أكثر الاختبارات الاسقاطية شيوعا في دراسة سلوك الجماعة، وقد يستخدم في دراسة أفراد معينين داخل الجماعة ، وهو استخدام لا يختلف اساسا عن الاستخدام الكلينيكي للاختبار، وقد يستخدم لاستخلاص الخصائص الشخصية المشتركة بين أعضاء مثل هذه الجماعات ، وكذلك يمكن استخدامه في تحليل أنماط المشاعر، وفى التحقق من مختلف الفروض المتصلة بالسلوك الاجتماعي والخبرات الاجتماعية المشتركة ، وديناميات الجماعة (لويس مليكه ، ١٩٧٠ ، ٧٠٠).

---

* القضية المعروفة باسم التوربيني

** يرمز لاسمه بالرمز (ح م م ب) واشتهر باسم (بزازة)، وسمي بذلك لاعتياده وضع اصبعه في فمه

خطوات الدراسة الكلينيكية :

١- حصلت الباحثة على تصريح رسمي من وزارة الداخلية لاجراء البحث على حالة الدراسة ، واعتمدت على علاقة الثقة التى كونتها مع الحالة ، ورغبتها في التعاون مع الباحثة بجانب رغبتها الشديدة في التحدث معها ، عما يكمن في داخلها من أفكار متضاربة بعد القبض عليها وايداعها المؤسسة العقابية . وقد طبقت الباحثة:

أ- اختبار وجهة الضبط، وتم حساب الدرجات.

ب- اختبار الميل إلى المعايير الاجتماعية ، وتم حساب الدرجات.

ج. اختبار إدراك الأبناء لقبول الآباء، وتم حساب الدرجات .

وقد تم قراءة الاختبارات السابقة من قبل الباحثة على الحالة وتدوين الإجابة دون شرح الباحثة لأي بند من بنود الاختبارات ودون ترك أي انطباع عن شكل الإجابة.

د- اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي TAT على جلستين بواقع عشر بطاقات في كل جلسة . حتى لا تشعر الحالة بالملل ولكي تتاح لها فرصة الاسترسال في اسقاط مشاعرها وصراعاتها على أبطال القصص.

٢- أجريت العديد من المقابلات الحرة مع الحالة. والتى كانت تجريها الباحثة في محاولة لرسم صورة إكلينيكية متكاملة للحالة، مع الاستعانة بها لتفسير قصص التات مستندا لمفاهيم المنهج الكلينيكي والتحليل النفسي التى تعتمد على المفاهيم السيكودينامية وأسلوب التداعي الحر الطليق.

ومما هو مسلم به في فهم ديناميات الشخصية ودوافعها وبنائها النفسي ، وهو ما سوف تصل إليه الباحثة من نتائج تحليل التات لا يمكن ان يتم إلا بعرفة العوامل البيئية المؤثرة في ماضي الفرد وحاضره (إيناس محمود غريب ٢٠٠٦، ٦٣).

نتائج البحث

عرض وتفسير نتائج الفرض الأول:

الذى ينص على أنه توجد هناك وجهة الضبط الخارجي للحالة كما تتضح في استجابتها على اختبار وجهة الضبط".

لقد حصلت الحالة على ١٨ درجة ، على اختبار وجهة الضبط، مما يشير إلى ارتفاع وجهة الضبط الخارجي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دانة عبد العزيز لعام ٢٠٠٨، حيث اثبتت أن تحويل المسئولية وإلقاء اللوم على الآخرين من الاساليب المعرفية التى يتميز بها مرتكبي جرائم العرض والسمعة ، أي من نفس الجرائم التى ارتكبتها الحالة موضع الدراسة . كما أن جرائم الحالة التى اتسمت بوجود نزعات سادية جنسية Sexual Sadian كحافز للاستثارة الجنسية عن طريقة أحدا ث الألم بالآخرين، وارتكاب جرائم الجنس مع الأطفال، تدل على وجود نزعة عزو لمشاعر الذنب إلى الآخرين ، وهم بالتالي من أصحاب وجهة الضبط الخارجية.

كما أثبتت دراسة سيد عبد المجيد وهبه الفندى ، أن أصحاب الضبط الداخلي ينتمون إلى بيئات راقية ، بينما أصحاب الضبط الخارجي ينتمون إلى بيئات فقيرة وخلفيات اجتماعية ضحلة (سيد عبد المجيد وهبه الفندي، ١٩٩٥ ،١٤٦)، وهو ما ينطبق على الحالة موضع الدراسة ، حيث أنها تنتمي إلى بيئة اقتصادية منخفضة ، ومستوى اجتماعي متدني.

عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني:

الذي ينص على أنه " يوجد هناك انخفاض في المعايير الاجتماعية للحالة كما تتضح في استجابتها على مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية.

لقد حصلت الحالة على ١٢ درجة . على مقياس الميل إلى للمعايير الاجتماعية ، مما يشير إلى انخفاض درجة الميل إلى المعايير الاجتماعية ، والاستحسان الاجتماعي لديها. وقد اثبت يوسف على فهد الرجيب، ١٩٨٨ في دراسته عن الشغب في تجمعات الأحداث ، أن الأحداث الجانحين يتسمون بسوء التوافق الاجتماعي والمنزلي والانسحاب الانعزالي والقلق الاجتماعي، وظهرت لديهم زيادة دالة في معامل اللا اجتماعية ونقص الميل الاجتماعي ، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا. وإذا كان المرتفعين في الميل إلى المعايير الاجتماعية يتحدثون عن أنفسهم بصورة أكثر ايجابية ، ويحاولون ابرار ما يعتقدون انه مقبول اجتماعيا، كما تؤكد نتائج الابحاث في هذا المجال، حيث كشفت هذه الفئة عن ذاتها بصورة أقرب إلى الواقع بالقياس أو بالمقارنة بفئة المنخفضين في الميل إلى المعايير الاجتماعية.

وبطبيعة الحال فإن الحالة موضع الدراسة ينطبق عليها ذلك، حيث أنها تلجأ إلى دفاعات مثل التبرير والكذب والإنكار وهي جميعا حيل لا شعورية يلجأ إليها الشخص ليبرر سلوكه أو ميوله أو دوافعه التى لا تلقي قبولا من المجتمع أو الضمير، حتى يقنع نفسه ويقنع غيره بها (دانة عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، ٢٦٣). وتتفق هذه النتيجة منطقيا مع نتائج الدراسات السابقة، ومع نتيجة الفرض السابق، أنه قد ثبت وجود علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط والميل إلى المعايير الاجتماعية.

عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث:

الذى ينص على أنه " توجد هناك إدراك للرفض الوالدى كما يتضح في استجابة الحالة على مقياس إدراك القبول والرفض الوالدى".

حصلت الحالة على الدرجة المعكوسة ٧٥ في الدفء الوالدى بالنسبة للأم، وعلى الدرجة المعكوسة ٦٧ على نفس البعد بالنسبة للأب، كما حصلت على الدرجة ٤٦ في العداء والعدوان بالنسبة للأم، وعلى الدرجة ٤٩ على نفس البعد بالنسبة للأب ، وحصلت على الدرجة ٣٩ في الإهمال واللامبالاة بالنسبة للأم، وعلى الدرجة ٦٥ في نفس البعد بالنسبة للأب، كما حصلت على الدرجة ٣٣ في الرفض الوالدى غير المحدد بالنسبة للأم ، بينما حصلت على الدرجة ٤٧ لنفس البعد بالنسبة للأب ، مما تشير نتائج المقياس إلى ارتفاع درجة إدراك الحالة للرفض الوالدي بالنسبة للأب والأم، وأن كانت بدرجات متفاوتة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد على حسن ١٩٧٧، والتى أثبتت وجود فروق دالة إحصائيا بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه والديهم. حيث كانت تتسم بالسلبية (دانة عبد العزيز، ٢٠٠٨، ٢٦٥). كما أظهرت دراسة إبراهيم أحمد السيد، ١٩٩٣ وجود ارتباط موجب بين إدراك أفراد عينة المراهقين للرفض الوالدي، وبين الصفات الشخصية السلبية كالعدوان / العداء ، والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية، وعدم الثبات الانفعالي والنظرة السلبية للحياة (إبراهيم احمد السيد عليان ١٩٩٣، ص ص ٩٠-٩٢).

وتعتبر هذه النتيجة منطقية ، حيث أن الحالة موضع الدراسة قد حصلت على درجة مرتفعة في وجهة الضبط الخارجي، وكذلك حصلت على درجة مرتفعة في إدراك الرفض الوالدي، فقد اثبتت نتائج الأبحاث وجود علاقة موجبة ودالة بين مركز الضبط والعلاقة بين الأب والابن، حيث إنه كلما اتسمت أساليب التربية الوالدية بالايجابية مثل التدريب على الاعتماد على النفس والرعاية. كلما نمت في الطفل سمات الضبط الداخلي (سيد عبد المجيد وهبه الفندي، ١٩٩٥ ، ٦٧)، وهذا بالطبع ما هو مفقود في الحالة موضع البحث.

عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع:

الذى ينص على أنه "توجد هناك ديناميات خاصة تحكم علاقة الحالة بالجماعة (العصابة) كما يتضح من خلال جوانب المقابلة الكلينيكية ".

لقد ثبت صحة هذا الفرض، حيث ظهر بصورة جلية مدي ارتباط الحالة بأفراد الجماعة التى ينتمي إليها (العصابة)،وتشابهه معهم ، بحيث أصبحوا كلا دينامي إذ أن أي تغيير في حالة جزء منهم يعتبر تغيير حالة أي جزء آخر.

إلا أن العلاقة بين أفراد العصابة بعضهم البعض ليست علاقة صداقة. وإنما هى علاقة تقبل اجتماعي، حيث يخلط البعض بين مفهومي الصداقة والتقبل الاجتماعي إلى الدرجة التي تجعلهم يستخدمون المفهومين دون تفريق رغم ما بينهما من تباين ، ووجه التباين الأساسي بينهما يأتي من أن الصداقة تتميز بخاصية الاختيار المتبادل والمستقر عبر الزمن بين طرفي العلاقة الاجتماعية ، أما التقبل الاجتماعي فلا يعدو كونه مؤشرا للأعلى نجومية بين أعضاء الجماعة دون أن يلزم ذلك وجود علاقة متبادلة.

كما ظهرت قابلية الحالة للاستهواء والانصياع لرأي أفراد العصابة باعتبارهم مكونى ما يطلق عليه هوية الجماعة Group Identity ، حيث أن الانتماء إلى الجماعة يعكس احتياج الفرد إلى الانتماء، لأن الفرد داخل الجماعة لا ينظر لمعايير المجتمع ولا يهتم بها ، ولكنه يهتم بمعايير الجماعة التى ينتمي إليها لأنها تساعده على تحقيق الاشباع الليبيدي لرغبات اللاشعور المختزنة بداخله.

عرض وتفسير نتائج الفرض الخامس:

الذى ينص على أنه توجد اضطرابات في البناء النفسي للحالة كما يتضح في جوانب المقابلة الكلينيكية التالية:

١- تطرف أنماط أساليب التنشئة الاجتماعية.

واتضح من خلال الاستجابات الحالة في المقابلة ، وجود نمط التساهل الذي يصل إلى حد الأهمال من قبل الام، في مقابل وجود قسوة وتشدد كبير يصل إلى حد العنف البدني من قبل الأب، مما أدي في النهاية إلى نمو نمط عدم الاتساق في المعاملة من قبل الوالدين، مما أدي بدوره إلى إدراك الحالة لاضطراب أسلوب التنشئة الاجتماعية الوالدية، وإدراك الرفض الوالدي، كما اتضح في نتيجة مقياس إدراك القبول والرفض الوالدي، الذي أشرنا إليه سابقاً.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمد على حسن، ١٩٧٧، التى اثبتت وجود فروق دالة احصائيا بين الجانحين وغير الجانحين فيما يتعلق بمشاعرهم تجاه والديهم، وتجاه أساليب المعاملة الوالدية، حيث أساليب المعاملة الوالديه قد تميزت بعدم الشعور بالحب والإهمال والقسوة والعقاب البدني الشديد (دانة عبد العزيز ٢٠٠٨، ٢٦٥). كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة إبراهيم أحمد السيد ١٩٩٣ ، حيث أثبتت وجود ارتباط موجب بين إدراك أفراد عينة الدراسة من المراهقين للرفض الوالدى وبين صفات الشخصية السلبية كالعدوان / العداء، والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية ، وعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للحياة (إبراهيم أحمد السيد عليان ، ١٩٩٣ ، ص ص ٩٠-٩٢) وهى صفات شخصية سلبية لا تخلو منها حالة البحث.

٢- اضطراب الحياة الأسرية وتفككها.

ويظهر ذلك في استجابة الحالة موضع الدراسة للمقابلة الكلينيكية ، حيث أن الأب متزوج من غير الأم، وللحالة أخوة غير أشقاء كما أن الوالد غير متواجد بصورة دائمة في منزل الأسرة. ويتفق ذلك مع الرأي القائل بأن التحليل الشبكي الاجتماعي لعصابات الجنوح تؤكد أن الجانحين اللذين ينتمون إلى العصابات يتسمون بضعف الروابط الأسرية وقوة الروابط الاجتماعية بأفراد العصابة كتعويض بديل عن المشاكل التى يعانون منها في محيط الأسرة (Stephen,W Baron, et al, 1993, pp 255-273)

كما أشار إلى ذلك جين فيدر وآخرون June Feder إلى أن ظاهرة عنف الشباب والمراهقين واتجاههم إلى الجريمة والسلوك الاجرامي. قد يرجع إلى عوامل عائلية واضطراب في عمليات التنشئة الاجتماعية، ورفض الوالدين لهم (JuneFeder, et al., 2007, pp. 385-391) .

٣- ضعف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

تعانى الحالة من ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، يتمثل في عدم وجود عمل ثابت لها (بائع مناديل ورق بإشارات المرور)، بالإضافة إلى أن والده يعمل بعمل غير ثابت ايضا (بائع ملابس متجول بالعتبة)، بالإضافة إلى الإقامة بمنطقة هامشية عشوائية بجانب كبر حجم الأسرة وزيادة عدد أفرادها ، حيث أن له خمس من الأخوة غير الأشقاء هو أصغرهم.

وفى هذا تشير دانة عبد العزيز إلى أن هناك علاقة دينامية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة واتجاه الوالدين نحو التقبل ، فالأسر ذات المستوى المرتفع يدركها ابناءها على أنها أكثر اهتماما وتقبلا من الأسر ذات المستوى المتوسط والمنخفض (دانة عبد العزيز ٢٠٠٨ ، ١٥٨)، وهذا ما ثبت بالفعل في نتائج بحثنا الحالي.

٤- ظهور الانحرافات الجنسية.

ظهر من خلال المقابلة اعترافات الحالة بإقامة علاقات جنسية غير مشروعة مع فتيات من فتيات الشوارع، بجانب إقامة علاقات جنسية مثلية واغتصاب لضحايا من الذكور بطريقة تتسم بالعنف الذي يصل إلى حد السادية ، حيث تعد السادية Sadism مظهر من مظاهر الانحراف لا يستطيع الفرد أن يشبع رغبته الجنسية إلا إذا سبب الألم للآخرين، وقد يكون الألم عضويا وقد يكون نفسياً، وبالتالي فالغريزة الجنسية مركبة من غرائز جزئية تكون متحدة في الوظيفة التناسلية السوية، وتتفكك إلى أجزاءها في الانحرافات، فالانحرافات بذلك هى كف للنمو الجنسي السوي من جهة وهى تفكك للغريزة الجنسية إلى أجزاءها من جهة أخرى (سيجموند فرويد ، ١٩٨٩ ، ٢٥). وقد أظهرت الحالة اتجاهها إلى الانحراف الجنسي في أوقات زيادة الضغوط النفسية عليها ،كما في حالة عقاب الأب لها وبالتالي يلجأ إلى مثل هذه الانحرافات لتخفيف شدة الضغط النفسي والغضب لديه، وبالتالي فإن بعض الناس عندما يكونا تحت وطأة الضغط النفسي والغضب تعلموا اكتساب المتعة عن طريق ايذاء الآخرين (Me Graw 1993, p. 21)حيث ان الافتقاد إلى الوعي برغبات واراء واحتياجات الآخر تكمن وراء ارتكاب الجرائم الجنسية.

كما أثبتت نتائج الدراسات السابقة المعنية بهذا المجال.

٥- الإقبال على تعاطي الكحوليات والمخدرات .

أشارت الحالة إلى اقبالها على شرب الكحوليات بكافة انواعها بالإضافة إلى تعاطي المخدرات . وتعد هذه نتيجة منطقية. حيث أن الحالة إفراز للشارع، وقانون الشارع يقضي بمجاراة الآخرين فيما يسلكون من تعاطي الكحوليات والمخدرات. هذا فضلا عن أن متعاطي المشروبات الكحولية يعبرون في تعاطيهم لمثل هذه المشروبات عن حالة توتر شديد ناجمة عن الإحباطات الشديدة ، بالإضافة إلى أنهم يشعرون بالقلق والاكتئاب والعجز وافتقار الاحساس بالامن. كما ان افتقاد الحب يخلق لديهم علاقة نرجسية ثانوية بالذات تتمثل في تعاطي الكحوليات والمخدرات (محمد محمد مرعي محمد ، ١٩٨٦ ، ٧٠). وهم بذلك يحاولون إشباع الرغبة الفمية قبل الإنسالية المثبتين عليها نتيجة اضطراب النمو النفسي لديهم.

ولعل هذا ما يفسر وضع الحالة موضع الدراسة الحالية لإصبعها في فمها، مما استمدت من هذا السلوك اسم شهرتها* مما يشير بوضوح إلى الرغبة في اشتقاق اللذة الفمية ، هذا يتفق مع ما ورد في دراسة مولين وزملاءه Mullen et al., 1935 من أن الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية في مرحلة الطفولة –كما في حالة البحث موضع الدراسة –كانوا أكثر اعتمادا على الحكوليات (علي إسماعيل عبد الرحمن ، ٢٠٠٦ ، ٧٣).

* لقيت الحالة ببزازة لاستمرارها بوضع اصبعها فى فمها ،كما لاحظت الباحثة سلكه نفس السلوك اثناء المقابلة وإجراء البحث.

٦- زيادة الجانب العدواني والسمات العدوانية:

أظهرت الحالة بوضوح الجانب العدواني من خلال الاستجابة لبنود المقابلة الكلينيكية ، حيث ظهر السرد غير المبالي لوقائع جرائم القتل التى ارتكبتها، ولعل العدوان الذي أظهرته الحالة مرتبط إلى حد ما بالعنف في مرحلة المراهقة التي تمر بها الحالة، حيث تكون بمثابة رد فعل انفعالي لما يتعرض إليه من احباطات أو مواقف فاشلة.

ومن هنا نجد أن الانا لدى الجانح لا يخضع لمبدأ الواقع، كما عند الأسوياء، ولكنه مازال يعمل بمبدأ اللذة الذي يلهث وراء الرغبات والنزعات ، سواء كانت مقبولة اجتماعيا أو غير مقبولة، دون الاكتراث لواقع المجتمع المعاش. وهناك ارتباط قوي بين الدوافع العدوانية والدوافع الجنسية في المستويات قبل الانسالية من انتظام الليبيدو كما أشارت إلى ذلك المدرسة التحليلية.

٧- التبلد الانفعالي واختفاء مشاعر الذنب.

أظهرت الحالة عدم الاكتراث بالأفعال والسلوكيات الجانحة المرتكبة من قبلها، ومن ثم اختفت مشاعر الذنب تجاه ضحاياها من المغتصبين والمقتولين. وربما يرجع ذلك إلى عضوية الحالة في الجماعة (العصابة) حيث أن التحليل الاجتماعي للجماعات الصغيرة يؤكد أنها تؤثر على العضو المنتمي إليها من حيث اتجاهاته وقيمة (Lois B. Bellew 1971, p63) وبالتالي يقضي انتماء أعضاء العصابة لها على شعورهم بالاثم وهكذا تختفي مشاعر القلق والذنب عندهم . كما أن مرتكبي الجرائم الجنسية ضد الأطفال لهم ديناميات خاصة بهم كما أثبتت معظم البحوث والدراسات في هذا المجال ، حيث يوجد لديهم معتقدات تقلل من شأن سلوكهم الإجرامي وتبرره، وأثبتت الأبحاث أن مرتكبي الجرائم الجنسية ضد الأطفال لديهم قدر أكبر من التشوهات المعرفية المرتبطة بالجنس (دانة عبد العزيز، ٢٠٠٨، ١٦٩).

٨- نقص القدرة على الاستبصار وضعف النضج الخلقي.

أظهرت الحالة من خلال المقابلة نقص القدرة على الاستبصار بنتائج سلوكياتها وعدم القدرة على الحكم الخلقي على الأمور وضعف الانا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد سعد الدين القاضي ١٩٩٤، حيث وجد أن متوسط درجات الأحداث الجانحين أقل في النضج الخلقي على مقياس قوة الأنا بالمقارنة بنظرائهم غير الجانحين على نفس المقياس (محمد سعد الدين احمد القاضي ، ١٩٩٤ ، ٢٠٤). كما أشارت دراسة صفاء محمد صديق ١٩٨٩ إلى أن ديناميات الانا العليا لدي السيكوباتين قاصرة ، هذا إذا سلمنا جدلا بأن حالة البحث الحالي تنتمي لفئة السيكوباتيين نظراً لاستجابتها على بنود المقابلة الكلينيكية واختبار تفهم الموضوع TAT. كما أنهم يعانون من نقص في الاستبصار وعدم القدرة على الحب وعدم القدرة على تحمل المسئولية وعدم القدرة على تقبل اللوم (صفاء محمد صديق ١٩٨٩ ، ٢٤٠).

عرض وتفسير نتائج الفرض السادس:

الذى ينص على أنه " توجد هناك اضطراب البناء النفسي للحالة كما يتضح في استجابتها على اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي TAT" ،وفيما يلي استجابات الحالة على بطاقات اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي.

* البطاقة رقم ١ :

زمن الرجع ٥٠// عنوان القصة : الولد الأعمي.

ده ولد أخرس بيعيش مع أسرته . لكنه أعمي وقاعد زعلان . وعمال يفكر في الحياة ، وعشان كده حزين لأنه بيفكر في مشاكل أبوه مع أمه . ومش عارف يتصرف فيها ازاي.

التفسير : عجز البطل في البطاقة يشير إلى اشتقاق اللذة الجنسية من الرؤية والعقاب على ذلك كما أظهرت القصة المعاناة الانفعالية الداخلية للحالة ، وعدم الاهتمام بالموضوعات السارة.

* البطاقة رقم ٢:

زمن الرجع ١٠// عنوان القصة : البنت والجارة .

دي بنت ماسكة كتاب ورايحة الجامعة ، وهى ماشية قابلتها جارتها وقعدت تتكلم معاها عشان هما جيران ، وكان في واحد جارهم جسمه قوي وعضلاته قوية ماشي جنبهم بحصان أبيض، ولما خلصت البنت كلامها مع جارتها مشيت على الجامعة بتاعتها، كان الكلام كله على خطيبها اللى اتسجن وجارتها كانت بتسألها هتستناه ولا لأ وهى قالت هاتستناه لما يخرج من السجن أو يمكن يهرب منه.

التفسير: يظهر اضطراب خلق سيكوباتى في قصص أحكام السجن والهروب منه، كما أن الإشارة إلى الإعجاب بالبنيان العضلي للرجل في القصة مؤشرا إلى استجابة شائعة للجنسيين المثليين.

* البطاقة رقم 3 BM :

زمن الرجع ١٥// عنوان القصة : رصيف المحطة.

ده رصيف محطة سكة حديد في حد نايم على دكة الرصيف مستني القطر لما يوصل علشان يركب ويسافر في اي حتة ،كان بيحلم وهو نايم انه يلاقي البنت اللي بيحبها ويتزوجها لكن لما صحي ملقاش اي حاجة غير القطر اللي هايركبه ويروح بيه لاي حتة .

التفسير: الإشارة للقطار تمثل الهروب من الواقع المحبط الحالي، كما تدركه الحالة بالإضافة إلى أنه من أكثر الموضوعات التصاقا بها نظرا لأن محطة القطار كانت البيئة المحيطة بالحالة لفترة طويلة وكان يتخذها بمثابة منزله، كذلك إغفال المسدس في البطاقة يعني كبت نزعات عدوانية شديدة.

البطاقة رقم ٤

زمن الرجع ٥// عنوان القصة : الطلاق

ده واحد متجوز واحدة قاعدين في بيتهم هى عاوزة تكلمه وهو مش عاوز يكلمها ، هو كان بيدور على شغلة مناسبة ومش لاقي عشان هو أصلا ما كنش يشتغل ، وهي بتلومه على قلة شغله وقلة الفلوس اللى عنده ،وهتنتهى القصة بطلاقهم.

التفسير:عدم الإشارة إلى موضوع جنسي في خلفية البطاقة مؤشر إلى انحراف جنسي ، بالإضافة إلى أن قصص الخلافات الزوجية التى تنتهي إلى المعاناة الطلاق في القصة الحالية من سمات الاستجابات الجنسيين المثليين.

* البطاقة رقم ٥:

زمن الرجع ١٥// عنوان القصة : الأم وعيالها:

دي أم داخله تتطمن علي عيالها، بس وهي داخله لاقت حاجة وحشة أو حاجة اتسرقت مش عارفة أية هيه.

فاتخضت وخرجت بس هيه مش هترجع تاني.

التفسير: الإشارة إلى الأم التى تراقب إشارة إلى انحرافات جنسية (العادة السرية) بالإضافة إلى أن قصص السرقة مؤشر إلى اضطراب الخلق السيكوباتي.

* البطاقة رقم 6BM :

زمن الرجع ١٠// عنوان القصة: الولد وأمه.

دا واحد بيتكلم مع أمه شكله خارج الصبح رايح الشغل وأمه رايحة مشوار تشترى حاجات من السوق وهو بيفكر يوصلها مشوارها، أصله بيحب امه اوي. ومش عايزها تمشي لوحدها في مشوار السوق ده، أصلها رايحة تشتري أكل وشرب ليه.

التفسير: يعد التعلق بالأم في استجابة الحالة للبطاقة إشارة إلى الجنسية المثلية، كما أن الإشارة إلى موضوعات الأكل والشرب من سمات الاستجابات مدمنوا الكحول.

* البطاقة رقم 7BM :

زمن الرجع٢٠// عنوان القصة: الحرامية.

اثنين حرامية بيعملوا حوار علشان يسرقوا دهب وفلوس من محل دهب هيروحوا يسرقوا ويكملوا المصلحة دي والبوليس مش ها يمسكهم وهياخدوا الفلوس والدهب ويعيشوا مبسوطين.

التفسير: تشير قصص السرقة والهروب دون وجود ادني مشاعر ذنب أو دون التعرض للعقاب إلى اضطراب الخلق السيكوباتي كما أن حوادث السرقة قد تكون إشارة للخوف من الاستغلال الجنسي والاغتصاب . وهي من مظاهر الاستجابات المميزة للانحراف الجنسي.

* البطاقة رقم 8 BM :

زمن الرجع:٢٥// عنوان القصة : العملية :

دا دكتور بيعمل عملية بيشيل رصاصة من رجل واحد كانوا جماعة بيتخانقوا مع حد واضرب واحد بالرصاص.

والدكتور دلوقتي بيحاول يشيل الرصاصة ولكن المريض مات . وده ابنه واقف خايف على ابوه من العملية عشان هو ما يعرفش يعيش من غيره وقاعد يعيط عليه. ولما يموت الأب الابن مش هايعرف يعيش.

التفسير: عدم الإشارة إلى البندقية في البطاقة يعد كبت لمشاعر عدوانية ، أم التعلق الشديد بنموذج الأب في البطاقة مؤشر لاستجابة جنسية مثلية.

* البطاقة رقم 9BM :

زمن الرجع ٦٠// عنوان القصة : المسطولين.

دول ناس سكرانه مسطولين كل ما يفوقوا يجيبوا حاجة يسكروا بيها تاني كل يوم على الموال ده واللي نايم ده زعيمهم نايم وحاطط حاجة على وشه وفيه كام واحد حوليه واقفين جنب شجرة هما كلهم حرامية بيعملوا مصالح سرقة سوا وكل ما يخلصوا سرقة يروحوا يسكروا بالفلوس إلى سرقوها.

التفسير: يلاحظ أن زمن الرجع طويل نوعا ما ، كما ابدت الحالة عدم الشعور بالارتياح للبطاقة اثناء التطبيق، مما يشير إلى نزعات جنسية مثلية ، كما أن القصص التى تدور حول الشرب والسكر إشارة لاستجابة مميزة لمدمنى الكحول، أما السرقات وورودها في القصة تشير إلى اضطراب الخلق السيكوباتي، كما أن عدم التعرض للعقوبة نتيجة السرقات والسكر إشارة ايضا إلى اضطراب الخلق السيكوباتي.

البطاقة رقم ١٠:

زمن الرجع ٢٠// عنوان القصة/ العشاق.

دول عشاق نايمين حاضنين بعض أصلهم كانوا متخانقين وهو دلوقتي بيصالحها وبيبوس على دماغها، شكلهم زعلانيين أوي وشكلهم بيعيطوا ولما يصبح عليهم الصبح هيروح كل واحد منهم في طريق ومش هايكملوا مع بعض كل واحد هيروح يشوف حاله.

التفسير: القصص ذات الموضوع الجنسي الغيري التى تنتهي بفاجعة، في هذه القصة (مش هايكملوا مع بعض كل واحد هيروح يشوف حاله) من الاستجابات الجنسيين المثليين ، بالإضافة إلى المعاناة الانفعالية الداخلية للحالة وعدم اهتمامها بالموضوعات السارة . أما الإشارة إلى أن أبطال القصة عشاق إشارة إلى إنحرافات جنسية تتمثل في عدم وجود رابطة شرعية مقبولة اجتماعيا بينهم.

* البطاقة رقم ١١:

زمن الرجع ١٥// عنوان القصة : قتل الزوج.

راجل ومراته شكلهم بيتكلموا وهى واخداه عشان تقتلوا في حته فيها ميه وجبال عالية هو اصلوا بيشرب بانجوا وماشي مع واحدة تانية علشان كده هى قررت تقتله وترميه من فوق الجبل في الميه وتخفي جثته ومحدش هايعرف حاجة وتروح تجوز صاحبه أصلهم كانوا بيحبوا بعض قبل ما تتجوز جوزها ده.

التفسير: قصص ذات موضوع جنسي غيري تنتهي بفاجعة (قتل الزوج) من سمات الاستجابات أصحاب النزعات الجنسية المثلية ، كما أن التخيلات المرتبطة بالماء ترتبط بالبوال، بالإضافة إلى أن القتل دون وجود ادنى مشاعر ذنب أو عقاب وعدم افتضاح أمر الجريمة تعد من الاستجابات مضطربي الخلق السيكوباتي.

* البطاقة رقم 12M :

زمن الرجع ١٠// عنوان القصة: الممرضة القاتلة.

دي ممرضة ودا واحد تعبان مريض نايم على السرير في المستشفي. وهيه بدل ما تديله الدوا بتحاول تقتله بالخنق علشان أهله قالولها لو قتلتيه هيدوها فلوس وهى هاتخنقه وتاخد الفلوس من أهله.

التفسير: تعد جرائم القتل استجابة لاضطراب الخلق السيكوباتي بالإضافة إلى عدم الشعور بالذنب وعدم التعرض للعقاب على الجريمة، كما أن قلب الرجل إلى امرأة في البطاقة (ممرضة) يعني استجابة جنسية مثلية.

* البطاقة رقم 13MF :

زمن الرجع ٢٠// عنوان القصة : اغتصاب وقتل .

دا شاب في أوضة عاملة زي الخرابة وشكلها فيها ازايز خمرة وبيرة ودي واحدة نايمة على السرير هو جابها من الشارع وبعد ما ناموا مع بعض قتلها عشان ما تقولش لحد إنه اغتصبها وتدل الحكومة عليه وهو واقف يفكر يتخلص من جثتها ازاي وبعدين قرر انه يسيب بيته ويهرب.

التفسير: الإشارة إلى زجاجات الخمر والبيرة استجابة شائعة لمدمني الكحوليات ، كما أن عدم شرعية العلاقة بين الرجل والمرأة في القصة تشير إلى انحراف جنسي واضح ، واغتصاب المراة وقتلها في القصة إشارة إلى استجابة الجنسيين المثليين،بالإضافة إلى أن الاغتصاب والقتل ثم الهروب دون عقاب ودون شعور بالذنب استجابة لاضطراب خلق سيكوباتي.

* البطاقة رقم ١٤:

زمن الرجع ١٥// عنوان القصة : مقابلة الأصحاب.

دا واحد فاتح شباك بيته بيبص منه على النهار اللى طلع بيفكر يلبس وينزل يقابل اصحابه ، علشان يشربوا ويلعبوا وينبسطوا في القهوة.

التفسير: الإشارة إلى الشرب من الاستجابات مدمني الكحول تشير إلى الرغبة في الإشباع الفمي، كما أن الإشارة إلى الأصحاب في القصة إشارة إلى ديناميات الجماعة لدى الحالة ومدي تأثرها بها حيث أنها من مصادر إشباعه.

* البطاقة رقم ١٥:

زمن الرجع ١٥// عنوان القصة : حرامي السطوح .

واحد حرامي فوق سطوح البيوت بيسرقها هو أصله حركته خفيفة على السطوح ، بعد ما يخلص سرقة هاينزل يتصرف في اللي سرقه، وياخد الفلوس وخلاص.

التفسير: موضوعات السرقة والهروب من الاستجابات الخلق السيكوباتي ، كما عدم الشعور بالذنب وعدم التعرض للعقاب من الاستجابات نفس الاضطراب.

* البطاقة رقم ١٦:

زمن الرجع ٥٥// عنوان القصة : الهروب من البيت:

دي صورة ولد عايش مع أسرته أبوه وأمه وأخواته بيفكر ازاي يهرب من البيت عشان ابوه دايما بيضربه وعشان كده عايز يخرج بره البيت عشان يسافر يشوف الدنيا وفي الآخر ها يهرب من البيت ويقابل أصحاب ليه ويسافر بلاد كثيرة ويعيش.

التفسير: استجابة الهروب من المنزل من الاستجابات اضطراب الخلق السيكوباتي كما ان الاهتمام بالأصحاب يظهر في القصة كمظهر لتحقيق الحاجات والرغبات للحالة.

* البطاقة رقم 17MB :

زمن الرجع ١٠// عنوان القصة : الحرامي والحبل.

دا حرامي بيسرق بيوت وبيتسلق على الحبل وهو سريع الحركة سرق بيوت كثيرة ومحدش شافه لأنه سريع الحركة وخفيف.

التفسير: السرقات من الاستجابات المميزة لاضطراب الخلق السيكوباتي كما أن عدم وجود مشاعر ذنب أو التعرض للعقاب على جريمة السرقة من الاستجابات المميزة لنفس الاضطراب.

* البطاقة رقم 18BM :

زمن الرجع ١٠// عنوان القصة : الخناقة.

دا راجل كان بيتخانق ممسوك من وراء وفي واحد ماسكه من ظهره عايز يقتله أصل بينهم خناقة ومشاكل كتير على الفلوس وكان هربان ولما شافه كتفه عشان يقتله وهو ها يقتله فعلا ويهرب لبلد ثانية عشان الحكومة ما تمسكهوش.

التفسير: موضوعات القتل والهروب وعدم وجود مشاعر ذنب أو التعرض للعقاب على الجريمة (القتل) من الاستجابات المميزة لاضطراب الخلق السيكوباتي.

* البطاقة رقم ١٩:

زمن الرجع ٥// عنوان القصة : منظر طبيعي.

دا منظر طبيعي عبارة عن كهوف في الجبال الناس بتعيش فيها علشان ما حدش يشوفها يعني الناس اللى بتعمل حاجة وتهرب ومش عايزه الحكومة تشوفها ، ومحدش يعرف طريقها والجبال دي تحتها ميه زي شلالات بيشربوا منها الناس لما يعطشوا.

التفسير: المياه والتخيلات المرتبطة بها الاستجابات مميزة للانحرافات الجنسية والبوال، أما القصص التى تدور حول الشرب فهي من الاستجابات المميزة لمدمني الكحول.

* البطاقة رقم ٢٠ :

زمن الرجع ١٥// عنوان القصة: الراجل وصاحبه.

دا مكان فيه راجل واقف تحت عمود نور مستنى صاحبه مواعده يروحوا يجيبوا فلوس من ناس وبعيدين يروحوا يسهروا، وينبسطوا، ويشربوا ، ويأكلوا مع بقية اصحابهم ولما يخلصوا سهرتهم كل واحد يروح بيته.

التفسير: موضوعات الاكل والشرب من الاستجابات المميزة لمدمني الكحوليات ، كما يظهر ارتباط الحالة بالاصدقاء كمصدر للدعم والإشباع.

التعقيب

لقد امتنعت الحالة عن الردود على اسئلة الباحثة في مرحلة الاستفسار. معللة بذلك عدم قدرتها على الرد مما يشير إلى جدب فكرى لديها، ودفاعات قوية من المقاومة ، لذلك كانت ترد على الاستفسارات بجملة واحدة وهي " أنا قلت كل حاجة وما عنديش كلام تاني أقوله".

وقد أوضح تحليل المحتوى لاستجابات اختبار تفهم الموضوع أن الحالة لها بناء نفسي خاص بها ظهر من خلال التحريف الادراكي لبعض بطاقات الاختبار. لقد كان معظم رموز القصص لدي الحالة من الأبطال في حالة غواية دائمة من قبل الجماعة وفى حالة عدم السيطرة الكاملة على أفعالهم كما ظهر الآخر في صورة الصديق كموضوع مدعم للسلوك وكمصدر للمرح والبهجة كما في البطاقات (7BM, 9BM, 16,20) فقد كان بطل القصة لا يستطيع ان يقوم بأي سلوك

في غياب دعم الصديق مما يشير إلى أهمية بعد التقبل الاجتماعي للحالة من قبل باقي أفراد العصابة أو الجماعة مما يعد مؤشرا لديناميات التفاعل بين الحالة وجماعته الصغيرة (العصابة).

كما استمت سلوكيات أبطال القصص بضعف القيم الاجتماعية وعدم الشعور بالذنب وعدم التفكير في العقاب على السلوكيات والأفعال السلبية كما ظهر في الاستجابات على البطاقات (7BM, 9BM, 11, 13 MF, 15) وبالتالي تتسم الحالة بوجود أنا اعلي اقل قسوة .

كما ظهرت الاستجابات الممثلة في تعاطي الكحوليات والمخدرات للحالة كمصدر للرضا كما في الاستجابات على البطاقات (6 BM, 9BM, 11, 13 MF, 14 ,20)، كما ظهرت صورة الانحرافات الجنسية متمثلة في الجنسية المثلية واشتقاق اللذة من الرؤية الجنسية وسيطرة مشاعر الخوف من الاغتصاب والاستغلال الجنسي كما في الاستجابات على البطاقات رقم (2 , 10, 13 MF, 19) أو عدم الإشارة إلى المثيرات الجنسية كما في الاستجابة على البطاقة (٤) مما يمثل وجود دفاعات للكبت . كما ظهر التوحد بصورة الوالدين الأب والأم في صورة خيالية حانية مأمولة مع استخدام ميكانيزمات الكبت والانكار والتبرير كما ظهر ذلك في استجابة الحالة على بطاقتي (6BM, 8BM) .

وخلاصة القول،ابدت الحالة الاستجابات تكاد تخلو من السوية في علاقاتها الرمزية بالآخر، وقد ظهر ذلك في مسميات وعناوين القصص مثل الحرامية ، المسطولين ،قتل الزوج ، الممرضة القاتلة، اغتصاب وقتل.... الخ، وفى ذلك إشارة واضحة إلى اضطراب الخلق لدي الحالة مع وجود صراعات ودفاعات وديناميات غير سوية تحكم علاقة الحالة بالآخر وبالمجتمع الذي اصطدمت بقوانينه ، وبذك مزجت الحالة بين سمات الشخصية السيكوباتية في استجاباتها على بطاقات الـ TAT بالرغم من وجودها داخل الجماعة (العصابة) مما يعد مؤشرا للتضاد في الشخصية، حيث أنه من الصعب المزج بين سمات شخصية الحدث السيكوباتي بعزلته الاجتماعية المعهودة، وسمات شخصية حدث العصابة الذي لا يستمد طاقته النفسية إلا من خلال الجماعة التى ينتمي إليها، إلا إن ذلك التضاد اجتمع في مكونات البناء النفسي للحالة موضع البحث الحالي.

المراجع

١- إبراهيم احمد السيد عليان : دراسة العلاقة بين القبول/ الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدي المراهقين، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مجلة علم النفس ، العدد ٢٧ يوليو ١٩٩٣.

٢- ايناس محمود غريب : دينامية شخصية مرتكبي جريمة السحر والشعوذة من الجنسين . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات الإنسانية . جامعة الأزهر .٢٠٠٦

٣- تقرير الأمن العام : جمهورية مصر العربية ، وزارة الداخلية مصلحة الأمن العام ، ١٩٩٤ .

٤- تقرير مباحث إدارة رعاية الاحداث : جمهورية مصر العربية وزارة الداخلية. قطاع الامن الاجتماعي ٢٠٠١

٥- حسنين عبد الحميد واحمد رشوان : الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ١٩٩٥.

٦- خالد عبد الله ناصر طميم : التحولات الاجتماعية والاقتصادية واثرها على أنماط السلوك الاجرامي، دراسة مقارنة بين الريف والحضر في المجتمع اليمني ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .١٩٩٢

٧- دانة عبد العزيز، محمد صالح إسحاق: دراسة في سيكولوجية مرتكبي جرائم العرض والسمعة من الاحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ،٢٠٠٨.

٨- سامية القطان: كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية ، الجزء الأول. القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .١٩٨٠

٩- سعد محمد نصر، سناء محمد سليمان: ظاهرة العنف لدي بعض شرائح من المجتمع المصري، جامعة عين شمس ، كلية البنات ،١٩٩٠.

١٠- سيجموند فرويد: ثلاث رسائل في نظرية الجنس، ترجمة محمد عثمان نجاتي، القاهرة ، دار الشروق، .١٩٨٩

١١- سيد عبد المجيد وهبة الفندي: العلاقة بين مركز الضبط الداخلي- الخارجي والتحصيل الدراسي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، .١٩٩٥

١٢- صفاء محمد صديق: دراسة إكلينيكية لطبيعة الأنا العليا لدي السيكوباتيين العدوانيين من المراهقين الذكور بالمقارنة بالاسوياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ١٩٨٩.

١٣- علاء الدين كفافي: مقياس وجهة الضبط وبعض الدراسات المرتبطة به. تأليف روتر . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية . د ت .

١٤- علاء الدين كفافي: مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، تأليف مارلو —كرون ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د ت .

١٥- على إسماعيل عبد الرحمن: العنف الأسري الأسباب والعلاج ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ٢٠٠٦.

١٦- لويس مليكه: سيكولوجية الجماعات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠.

١٧- مارفن شو : ديناميات الجماعة دراسة سلوك الجماعات الصغيرة ، ترجمة مصري حنورة ، محي الدين أحمد حسين ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٨٦.

١٨- محمد سعد الدين أحمد القاضي : دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين من حيث مستوى النضج الخلقي والتفكير الناقض وقوة الأنا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤.

١٩- محمد محمد مرعي محمد : تعاطي المشروبات الكحولية دراسة استكشافية في سيكولوجية المتعاطي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ١٩٨٦.

٢٠- محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية عالمية ، القاهرة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، الطبعة الخامسة، ١٩٨٧.

٢١- ممدوحة محمد سلامة : استبيان القبول – الرفض الوالدي، تأليف رونالد – ب- روتر ، القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٨.

٢٢- مي موسى يوسف: طبيعة الأنا الأعلى لدى الحدث البغي دراسة إكلينيكية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٢٠٠٨.

٢٣- يوسف على فهد الرجيب: الشغب بين تجمعات الأحداث وتطور السلوك الجناحي، دراسة مقارنة في المجتمع الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٨.

24- Allen, D. M., Young Male Prostitutes: A Psychosocial study, Vol. 9, No 5, 1980, pages 399-426.

25- Amelia Haviland, Daniel S. Nagin, Paul R. Rosenbaum, Richard E. Tremblay, combining Group- Based Trajectory Modeling and Propensity Score Matching for Causal Inferences in No experimental Longitudinal Data Developmental Psychology, Volume 44, Issue 2, March 2008, Pages 422-436

26- David, W Brook M.D., Judith S. Brook, Ed D. Zohn Rosen M.S Mario De la Rosa ph. D. Ivan D. Montoya. M.D M.P.H, and Martin Whiteman, ph. D Early Risk Factors for Violence in Colombian Adolescents, 2003.

27- Lening Zhang, John W. Welte William F Wieczorek, Youth gangs drug use, and delinquency, Journal of Criminal Justice Volume 27, Issue 2,4 March 1999, Pages 101-109.

28- June Feder, Ronald F. Levant James Dean Boys and Violence: A Gender- Informed Analysis, Professional Psychology: Research and Practice, Volume 38, Issue 4, August 2007, Pages 385-391.

29- Lois B. Bellew. Sociology Man in society, Melvin L., Defleur, William V., D. Antonio, 1971. Scott Foresman and company, library of Congress.

30- Mc Graw, Aggression its causes consequences and control; Leonard Berkoutz, 1993.

31- Richard G. Zevitz, Susan R. Takata Metropolitan gang influence and the emergence of group delinquency in a regional community journal of Criminal Justice, Volume 20, Issue 2,1992, Pages 93-106.

32- Robert H. DuRant, Alan G. Getts Chris Cadenhead, Elizabeth R. Woods The association between weapon carrying and the use of violence among adolescents living in and around public housing, Journal of Adolescent Health, Volume 17, Issue 6, December 1995, Pages 376-380.

33- Stephen W. Baron, David B. Tindall, Network structure and delinquent attitudes within a juvenile gang, Social Networks, Volume 15, Issue 3, September 1993, Pages 255-273.

Abstract

Group Dynamics, In The Case of The Delinquent Gangster " Clinical Study"

This research tries to discover the group dynamics that govern the psychological and social interaction for members of the gang of juvenile delinquents, in order to identify the most important indicators of the conflicts , fears and the nature of the problems leading to the diagnosis and treatment, through the clinical case study conducted on members of one gang, notorious for the killing of children after the rape of male sexual, and these crimes have gained the attention of public opinion, and the perpetrators were discovered and arrested.

And the gang on behalf of a gang known for the Turbo, the proportion of the express train, one that works on the railway line between Cairo and Alexandria which is known for high-speed, non-stop in the station interfaces. The gang is composed seven members of the male juvenile delinquents those whom the authorities accused of rape and murder of Egypt's number of 52 children said, and dumping their bodies from the top of the train.

The researcher conducted the research under consideration on one of the seven members of the gang, the applicant deposited in the institution of punitive events in El-Marg, and who had been convicted and sentenced. It should be noted that the head of the gang had been sentenced to death, was already executed, and the rest of gang members were deported to a number of Egyptian prisons, where they meet the legal age for the deposit of the prison.

The researcher used the Alkleniecy Depth method in her case study, with the application of certain Alsekomitrip traditional standards, so she integrated the free clinical interviews and the TAT (Thematic Apperception Test) scales strategy to understand the issue with the use of the measures of locus of control, of the marlove- croune social Desirability scale, and of awareness of parental acceptance and rejection Questionnaire (PARQ).

The researcher assumed that there is a particular form of governing the dynamics of the delinquent gang. In the form of responses to the situation on the substantive standards used in the research, as well as in construction, which shows the emotional response by the situation on the clinical interview items, and the cards for understanding the TAT strategy .